

توظيف أدوات العطف في العربية والسواحلية بين الائتلاف والاختلاف؛ "دراسة تقابلية"

صاحب ثابت سالم

طالب الدكتوراه في قسم اللغة العربية،

بكلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية، بالجامعة الإسلامية في أوغندا.

مستخلص:

يهدف هذا المقال إلى دراسة العطف بين اللغتين العربية والسواحلية دراسة تقابلية من أجل التعرف على مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين. فالجوانب المتشابهة - بالطبع - تُشكّل سهولةً لمتعلّم اللغة الأجنبية، بينما تُشكّل الجوانب المختلفة صعوبةً كبيرةً للمتعلّم. يتناول هذا البحث المعنى اللغوي والاصطلاحي للعطف في اللغتين العربية والسواحلية، ثم يدرس أنواع العطف فيهما، فيُبيّن أدوات العطف في اللغتين ثم يقوم بشرح معانيها شرحًا وافياً. وقد استعان الباحث بالمنهج الوصفي التقابلي لإنجاز هذه المهمة العلمية لوصف أدوات العطف في اللغتين العربية والسواحلية، وذلك بإجراء المقابلة بين خصائص أدوات العطف فيهما، وصولاً إلى معرفة أوجه الائتلاف والاختلاف بين اللغتين. توصل الباحث خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمّها: وجود علاقة بين العربية والسواحلية في مفهوم العطف. توافق اللغتين في التعبير عن أدوات العطف الدالة على الاشتراك ومطلق الجمع. توظيف أدوات العطف للترتيب والتعقيب في العربية والسواحلية. توظيف أدوات العطف للترتيب والتراخي في كلتي اللغتين. اختصاص اللغة العربية بالاختواء على أداة العطف الدالة على الشك مرة أو التشكيك تارة أخرى. انفراد العربية عن السواحلية باشتمالها على أدوات تفيد أكثر من معنى. اختصاص اللغة السواحلية بالاشتغال على حروف العطف غير الحرّة. امتياز اللغة السواحلية عن العربية بأنطوائها للحروف الدالة على السببية.

الكلمات المفتاحية: اللغة السواحلية، علم اللغة التقابلي/التحليل التقابلي، العطف.

نبذة عن الدراسة التقابلية

علم اللغة التقابلي أو التحليل التقابلي هو (علم يقارن بين لغتين ليستا مشتركتين في أرومة واحدة؛ كالمقارنة بين الفرنسية والعربية مثلاً، أو بين الإنجليزية والعربية مثلاً آخر).^١

يتبين من التعريف السابق أن موضوع علم اللغة التقابلي هو المقابلة بين اللغتين اللتين لا تنتميان في عائلة لغوية واحدة. لذلك فلا يمكن المقابلة بين اللغة العربية واللغة العبرية مثلاً، أو بين العربية والأمهرية مثلاً آخر؛ لأنهما تلتقيان في أسرة لغوية واحدة وهي أسرة اللغات السامية الحامية.

وهناك تعريف مضاد للتعريف السابق، حيث يقول الدكتور عبده الراجحي في تعريف علم اللغة التقابلي: (هو علم يختص بمقارنة بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية واحدة أو عائلات لغوية مختلفة، بهدف تيسير المشكلات العملية التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات؛ كالترجمة وتعليم اللغات الأجنبية).^٢

يتضح من هذا التعريف اختلاف كبير بينه وبين التعريف السابق، ويكمن هذا الاختلاف في تحديد اللغات التي يمكن عقد المقابلة بينها؛ حيث إنَّ التعريف الحالي يفتح باباً لإمكانية إجراء المقابلة بين لغتين منتميتين إلى أصل لغوي واحد، بينما التعريف السابق قد غلق هذا الباب لتحديد المقابلة بين لغتين غير منتميتين إلى عائلة لغوية واحدة. ويميل الباحث إلى ترجيح التعريف الثاني، لاشتماله على التعريف الأول؛ فهو أشمل منه وأدلى لاحتماله على إمكانية إجراء المقابلة بين لغتين مشتركتين في العائلة اللغوية، أو غير منتميتين إلى أصل لغوي واحد، فاللغات مهما اتحدت اختلفت في بعض جوانبها وأنظمتها. وهذه الاختلافات هي التي تشكل صعوبات في تعلُّم اللغة الثانية، وهي التي يسعى التحليل التقابلي إلى تيسيرها وتذليلها. إذًا، فلا مانع من عقد دراسة تقابلية بين العربية والعبرية أو بين العربية والآرامية رغم انتمائهما إلى عائلة لغوية واحدة، هي السامية. فإنَّه من المتوقَّع مواجهة الدارس العربي لصعوبات مختلفة عند تعلُّمه للعبرية الفصحى أو الآرامية في مستوياتها اللغوية المختلفة (صوتي، صرفي، نحوي، دلالي ...) للاختلافات الناجمة بين اللغتين. وكما أنَّه من المحتمل أن يواجه الدارس السوداني الذي نشأ وترعرع في بيئة اللهجات السودانية الدارجة عند تعلُّمه للعربية الفصحى.

والهدف من إجراء هذه المقارنة حصر أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين ومحاولة تفسير المشكلات الناجمة عن الاختلافات بين اللغتين.^٣ لأن معرفة نطاق الاختلاف تساعد على تيسير مهمة من يريد تعلُّم لغة أجنبية، فالهدف من الدراسة التقابلية هدف تطبيقي في تعليم اللغات.^٤ وإنَّ للتحليل التقابلي فوائد عظيمة لتعلُّم اللغات الأجنبية، منها ما تعود إلى المتعلِّم، ومنها ما ترجع إلى المعلِّم، وأخرى ما يعود نفعها إلى المنهج. فتعرَّف المتعلِّم على الجوانب المتشابهة والمتباينة بين لغته الأصلية واللغة الأجنبية التي يتعلَّمها، يُعِينه على القياس فيما بينهما؛ فالجوانب المتشابهة بين اللغتين تشكل سهولة التعلُّم من قِبل الدارس، بينما تشكل الجوانب المختلفة صعوبة كبيرة عنده. ولهذا يمكن التقرير بأن

متعلّم اللغة الأجنبية - في الحقيقة - لا يبدأ من فراغ، وإنما يبدأ تعلّم اللغة الأجنبية وهو يعرف شيئاً ما من هذه اللغة، وهذا الذي يعرفه هو ما يشبه شيئاً ما في لغته^٥. وأما المعلّم فيستفيد من هذا العلم في التّعرف على المشكلات التعليمية الحقيقية. ومن المعروف أنّ مناهج اللغات الأجنبية المبرمجة على أساس الدراسات التقابلية هي أكثر فاعليّة، وأعظمها نفعاً من غيرها، يقول الدكتور صيني: (إن أكثر المواد فاعليّة في تعليم اللغة الأجنبية هي تلك التي تستند إلى وصف علّميّ للغة المنشودة، مع وصف مواز له في اللغة الأصليّة للدارس)^٦ فالمنهج المشتملة على المواد الدراسية التي تم إعدادها على أساس من المقارنة الهادفة بين اللغة الأصليّة للمتعلم واللغة الأجنبية، تلعب دوراً كبيراً وفعّالاً في الحصول على نتائج إيجابية في تسهيل تعلّم وتعليم اللغة الأجنبية، وفي أقصروقت ممكن^٧.

دراسة وصفية لظاهرة العطف في اللغة العربية باعتبار تعريفه وأقسامه ومعاني حروفه

تعريف العطف

يدور المعنى اللغوي للعطف في العربية بين الرجوع والميل إلى الشيء، مثل: عطف فلان عطوفاً: أي مال وانحنى، ويقال: عطفت الظبية: أمالت عنقها وحنّته، وعطف فلان إلى ناحية كذا: مالّ وتحول، ويقال: عطف فلان عن كذا: رجّع وانصرف^٨، ومن ذلك الرجوع على البائسين: أي الرجوع إليهم والنظر في شأنهم للإصلاح من أحوالهم، وعطف اللفظ على سابقه: أتبعه إياه بواسطة حرف^٩.

أما في اصطلاح النحويين فيعرّف العطف بأنه إتباع لفظ لفظاً آخر سابقاً له^{١٠}. يتضح من التعريف اللغوي والاصطلاحي وجود العلاقة بينهما؛ فالميل والرجوع المتحصّل من المعنى اللغوي يوافق المفهوم الاصطلاحي للعطف، فإتباع اللفظ للفظ آخر معناه: إرجاع أو نقل الحكم من اللفظ السابق (المعطوف عليه) إلى اللفظ اللاحق (المعطوف).

أقسام العطف

وينقسم العطف في اللغة العربية إلى قسمين رئيسيين: عطف بيان وعطف نسق؛ فعطف البيان ما كان معنى اللفظ الثاني تكراراً لمعنى اللفظ الأول^{١١} لزيادة البيان^{١٢}. ويعرفه الراجحي بأنّه: اسم جامد يتبع اسماً سابقاً عليه، يخالفه في لفظه، ويوافقه في معناه، للدلالة على ذاته^{١٣}. مثل: جاء أبوك محمداً، وقابلتُ شاعرَ الرسول حسّاناً، ومررت بأخيك عليّ. فالكلمات الأخيرة من الأمثلة السابقة حاملة نفس المدلول الذي بيّنته الكلمات التي قبلها وأضافت بياناً وأقياً فيها؛ فكلمة "محمد" في المثال الأول عطف بيان من "أبوك" وكلمة "حسانا" عطف بيان من "شاعر الرسول" وكلمة "علي" عطف بيان من "أخيك".

وأما عطف النسق فهو: (التابع المتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف)^{١٤} مثل الواو، وأو، ولكن وغيرها. وسي عطف نسق لأنه يُنسّق الكلام بعضه على بعض. وإليك بيان لحروف العطف ودلالاتها كالتالي:

حروف العطف في اللغة العربية ومعانيها:

١- الواو: تفيد مطلق الجمع؛ وهو الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حديث واحد دون النظر إلى تقدم أو تأخر أحدهما^{١٥}، نحو: (جاء عمر وعثمان). فالمعتبر هنا احتمال المجيء ليس غير. وهذا يعني أن عثمان شارك عمر في حكم المجيء من غير اعتبار الترتيب الزمني أو غيره.

٢- الفاء: تفيد الترتيب والتعقيب، والتسبب^{١٦}؛ أي ثبوت الحكم للمعطوف عليه أولاً دون مضي مهلة طويلة للمعطوف، نحو: (رجع سالم فَشُعَيْبٌ). فالفاء هنا تفيد رجوع سالم أولاً، ورجوع شعيب عقبه؛ أي: بعده بفترة وجيزة.

٣- ثم: تفيد الترتيب والمهلة أو التراخي^{١٧}؛ فالحكم يثبت للمعطوف عليه أولاً، ثم يكون للمعطوف بعد مهلة طويلة، نحو: (دخل التلاميذُ في الفصل ثم المدرسُ). أفادت "ثم" هنا دخول التلاميذ في الفصل أولاً، ودخول المدرس بعدهم بفترة طويلة من الزمن، أي: مع شيء من التراخي.

٤- حتى: تفيد معنى الغاية والاشتراك في الحكم^{١٨}؛ أي: أن المعطوف غاية في الحكم. ولكي تفيد "حتى" هذا المعنى ينبغي توافر ثلاثة شروط، هي: أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً، وأن يكون بعضاً من المعطوف عليه، أو كبعضه مثل: "أكلت السمكة حتى رأسها" فالرأس هنا مأكول، وهو اسم ظاهر، بعض من المعطوف عليه. ونحو قولك: (الأم تحب ابنها حتى أخطأه) فالأخطاء معطوف، وهي كبعض المعطوف عليه؛ لأن الأخطاء تلازمه، فهي كبعضه. ومثل قولك: (أعجبتني الجارية حتى كلامها) فالكلام معطوف، وهي كبعض المعطوف عليه في كونها نابعة منها.

٥- أم: تفيد معنيين: التسوية بين شيئين، أو التعيين، أي: تعيين أحد الشيئين^{١٩} فـ (أم) المفيدة للتسوية عادة ما ترد بعد همزة التسوية؛ وهي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها، مثل: (سواء عليّ أَحْضَرْتَ أمْ غَبَيْتَ) أي: سواء عليّ الحضور أم الغياب، ومن ذلك قول الله عز وجل: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾^{٢٠} أي: سواء علمهم استغفاركَ لهم، وعدم استغفاركَ لهم، لن يغفر الله لهم. فَيَتَدَفَّقُ النظر إلى المثالين السابقين يتبين أن (أم) الواردة فيهما للتسوية؛ لورودها بعد همزة التسوية، وصحة حلول المصدر محل الجملة الواقعة بعدها.

وبالنسبة لـ (أم) التي تفيد التعيين، فهي التي تُسَبِّقُ بهمزة الاستفهام^{٢١}، وتسمى هذه الهمزة همزة التعيين؛ لأنه يطلب بها وَبِ (أم) تعيين أحد أمرين "المعطوف أو المعطوف عليه"^{٢٢} نحو: (أعندك قلم أم دفتر؟). وعند التأمل لهذا المثال يتبين أن جواب هذا السؤال ونظائره يقتضي تعيين أحد المسؤولين "القلم أو الدفتر".

٦- أو: وتأتي لمعان عدة، منها: الإباحة، والتخيير، والشك، والتشكيك، والتقسيم. فالإباحة معناها اختيار واحدٍ من المعطوف أو المعطوف عليه أو الجمع بينهما^{٢٣} وتفيد (أو) هذا المعنى حينما تأتي بعد الطلب^{٢٤}

نحو: (جالس الصالحين أو الأتقياء)، إذن يُلاحظ من هذا النموذج صحة الاختيار بين مجالسة الأتقياء "معطوف" أو الصالحين "معطوف عليه"، كما يصح الجمع بينهما، أي: مجالسة الصالحين والأتقياء. وأما التخيير فيقصد به اختيار واحد فقط؛ أي: بين المعطوف أو المعطوف عليه نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ...﴾^{٢٥} إذن فالترائير بين المؤمنين، وتبادل المأكولات أمر مباح لهم، وقد خيروا بين الأكل في بيوتهم أو بيوت آبائهم أو بيوت أمهاتهم أو غيرهم من الأقارب والعشيرة، ف (أو) هنا للتخيير بين الأشياء ليس غير.

وأما (أو) المفيدة للتخيير فبعد الطلب، بشرط امتناع الجمع بين المتعاطفين^{٢٦}، وذلك نحو: (كفارة الجَماع - في نهار رمضان - عتق رقبة مؤمنة أو صيام ستين يوماً). فبالرجوع إلى المثال السابق يُمكن الاستخلاص بأن (أو) الواردة فيه تفيد التخيير، لوقوعها بعد الطلب "كفارة الجَماع" وامتناع الجمع - في قضاء الكفارة - بين عتق الرقبة والصوم؛ لكونها محددة شرعاً. وتأتي (أو) لإفادة الشك بعد الخبر، وذلك عندما يقع المتكلم في الشك والتردد^{٢٧}، نحو قول قائل: (تحركت الحافلة في السادسة أو السادسة والرَّبع صباحاً) فالمتكلم هنا وقع في الشك والتردد عن زمن تحرك الحافلة بين السادسة تماماً والسادسة والرَّبع. وترد (أو) للتشكيك بعد الخبر؛ وهو أن يُوقَّع المتكلم المخاطب في الشك والتردد، حال كون المتكلم عالماً بحقيقة الأمر علم اليقين، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^{٢٨}

يتضح من هذا المثال أن المتحدث عالمٌ علم اليقين بأنَّ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ مَوْجِدًا لَهُ فِي ألوهيته هو الذي يكون على هدى، وأن من أشرك معه غيره هو في ضلال مبين، فالذي يرميه المتكلم إدخال المخاطب في شكٍ وتُردُّدٍ بين الأمرين (الهدى أو الضلال). وأما (أو) الدالة على التقسيم فتُرد بعد الخبر أيضاً، نحو قولك: (الكلمة اسم أو فعل أو حرف).

٧- لكن: تفيد الاستدراك؛ وهو رفعُ تَوْهُمٍ حاصلٍ من الكلام السابق^{٢٩}، ولكي تعمل "لكن" عاطفة يجب تَوْفُرُ ثلاثة شروط، هي: أن يكون ما بعدها (المعطوف) مفرداً، وأن تُسبَقَ بنفي أو نهي، وأن لا تسبق بالواو^{٣٠} مثل: (لم أتمكن من السفر اليومَ لكنْ غداً إن شاء الله)، ومثال آخر: (لا ترافق الأشرارَ لكن الصالحين). بالنظر إلى المثالين السابقين يتضح أن (لكن) قد استوفت شروط عملها عاطفةً، فالمثال الأول سُبِقَتْ بنفي (لم) وأنَّ ما بعدها مفرد وليست جملةً، ولم تُسبَق بالواو. وأما المثال الثاني فيحتوي على أداة عطف مسبوقه بنهي (لا)، وقد انفرد المعطوف بعد "لكن" ولم تُسبَق بالواو.

٨- لا: تفيد نفي الحكم عن المعطوف^{٣١}، ولها شروط ثلاثة: كون المعطوف مفردًا، وكون الحديث قبلها غير منفيٍّ، وعدم الاقتران بحرف عطف^{٣٢} نحو: (أكلتُ الأرزَ لا العصيدة)، و (أشرب الماء لا المشروب الغازيِّ). بالعودة إلى المثالين السابقين يتبين أن (لا) قد استوفت شروط عملها أداةً عطفٍ؛ حيث إن المعطوف في كلا المثالين مفرد وليس جملةً، وأنَّ الكلامَ قبلها مُثَبَّتٌ غيرُ منفيٍّ، ولم تقترن "لا" بحرف عطف.

٩- بل: ويشترط في استعمالها حرفَ عطفٍ كونُ المعطوفِ مفردًا، وأن تُسبقَ بإثباتٍ أو أمرٍ، أو نفيٍّ أو نهيٍّ^{٣٣}، فإذا سُبِقَتْ بإثباتٍ أو أمرٍ تعني الإضراب وهو: سلبُ الحكمِ عمَّا قبلها وجعلُه لما بعدها^{٣٤} نحو قولك: (أكلتُ موزًا بل تمرًا)، و(ليُسَافِرْ مالكٌ بل يوسفُ)، وعند سبقها بنفيٍّ أو نهيٍّ تكونُ مثل (لكن) في تقرير حكم ما سبق، وإثبات نقيضه لما بعدها نحو: (ما حضر عليٌّ بل عثمانُ) و (لا تأكلُ برتقالًا بل تفاحًا). فمن خلال الأمثلة السابقة يُلاحظُ اتِّضاحُ الفرقِ بين معنيي (لكن) وذلك عند سبقها بإثباتٍ أو أمرٍ، أو نفيٍّ أو أمرٍ، ففي الأول يتم نقل الحكم عما قبلها وإثباته لما بعدها، وفي الثاني يتم إقرار ما قبلها على ما هو عليه من الهيئته؛ من "نفيٍّ أو نهيٍّ" وإثبات نقيضه لما بعدها.

وبعد رحلتنا العلمية التي هدفت إلى التعرف على ماهية قضية العطف في اللغة العربية، يمكن إجمال القول حولها في النقاط التالية: ينقسم العطف في العربية إلى قسمين رئيسيين: عطف بيان، وعطف النسق؛ فعطف البيان ما كان معنى اللفظ الثاني تكرارًا لمعنى اللفظ الأول، بقصد زيادة البيان. وأما عطف النسق فهو إتيانُ لفظٍ لآخر بواسطة حروف معينة تسمى حروف العطف أو أدوات العطف. وتحمل هذه الحروف معانٍ متعددة تبعًا لسياق الكلام.

دراسة وصفية لظاهرة العطف في اللغة السواحلية باعتبار تعريفه وأقسامه ومعاني حروفه
بعد البحث والتعرف على ماهية العطف في اللغة العربية يحسن للباحث أن يقلب الصفحة إلى اللغة السواحلية للتعرف على ماهية العطف فيها. وقبل الخوض في الحديث عن العطف في هذه اللغة يجدر بنا أن نقدم بين أيديكم نبذة وجيزة عن اللغة السواحلية.
نبذة عن اللغة السواحلية

اختلفت آراء اللغويين فيما يتعلق بنشأة اللغة السواحلية، فيرى بعضهم أنها لغة البنتويين الذين هاجروا من كنگو (congo) إلى ساحل شرق أفريقيا فِرَارًا من الحروب، وبحثًا عن المراعي والأماكن المناسبة للتجارة. وذهب بعضهم الآخر إلى أنها تولدت نتيجة التفاعل والتعايش بين سكان ساحل شرق أفريقيا والزُّوَارِ العرب؛ فهي لغة وسيطةٌ ابتدعها سكان المنطقة لتسهيل التواصل فيما بينهم.^{٣٥} ويؤكد بعضهم أنها عربية، وذلك لكثرة المفردات ذات الأصل العربي في اللغة السواحلية.^{٣٦} ويثبت بعضهم أنها لغة بنتوية خالصة، لها علاقة وطيدة ومتينة باللغات البنتوية الأخرى، وأنها نشأت وترعرعت في المناطق

الساحلية لشرق أفريقيا.^{٣٧} ويتبَيَّ الرأى الباحث الأخرى لاستِناده إلى الدلائل العلمية المتمثلة في بنية الكلمة وبنية الجملة لهذه اللغة؛ فبنية الكلمة والجملة تختلف تماما عن بنيتيها في العربية.^{٣٨}

تُعَدُّ السواحلية من اللغات المزدهرة والمنتشرة بسرعة فائقة؛ فهي لغة التواصل اليومي ولغة رسمية لجميع دول شرق أفريقيا. وقد توغَّلت في الدول الإفريقية المختلفة مثل: الصومال، وموزنبيق، وجنوب أفريقيا، وبروندي، وروندا، وغانا، ونيجيريا، والسودان، ومصر، وغيرها. وأما بالنسبة لخارج القارة الإفريقية فقد ازدهرت وانتشرت السواحلية إلى حد كبير حتى تغلَّت في جميع قارات العالم^{٣٩} حيث أنشأت فيها إذاعاتٍ سواحليةً عديدةً، مثل إذاعة السواحلية في أمريكا (صوت أمريكا السواحلي)، وفي بريطانيا (بي بي سي سواحلية)، وفي إيران، وفي يابان، وفي الصين، وغيرها كثير^{٤٠}، هذا فضلا عن كونها مستخدمةً في مؤتمرات الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة. كما أن هناك بعض دول جنوب أفريقيا قرَّرت تدريسها كمادة اختيارية في مدارسها الحكومية، مثل جنوب أفريقيا نفسها التي أصدرت قرار تدريس السواحلية في مدارسها عام ٢٠١٨م، وحددت بأن يكون موعد بداية التدريس عام ٢٠٢٠م، ومن ضمن الدول التي قرَّرت تدريسها أيضا بوتسوانا ونميبيا؛ فقد أصدرتا قرار تدريسها عام ٢٠٢٠م^{٤١}

مفهوم العطف في اللغة السواحلية

عرف كيمُوري وَمَسْمَبَا وَمَسَنَجِيَلَا "العطف" بأنه كلمة تستخدم لتجميع وحدات مختلفة معًا، لتكوين وحدة رئيسية واحدة.^{٤٢}

وعرفه مَسِيْبُو وَنِيَاغُونِي بأنه: "كلمة أو مجموعة من الكلمات تربط الكلمات، أو مجموعة من الكلمات، أو عبارة، أو جملة. لتجميع وحدات لها وظيفة صرفية متناسبة، مثل: الاسم مع الاسم، والفعل مع الفعل، ووحدة كلمات مع وحدات كلمات أخرى^{٤٣}

ويعرفه غُووي إِيْدُوين بأنه " كلمة أو عبارة تُستخدَم لربط الكلمات أو العبارات أو الجمل، لبيان العلاقة بين مفهومين أو أكثر^{٤٤}

يتبين من التعريفات السابقة أنه - على الرغم من اختلاف العلماء في تعريف العطف- ولكن يتفقون أن وظيفة العطف هي ربط كلمة أو عبارة ، أو جملة مع أخرى، للتنسيق فيما بينها.

ولذلك يمكن القول بأنَّ العطف هو: "تنسيق الكلمات أو العبارات في اللغة السواحلية باستخدام إحدى أدوات العطف" مثل: na (وَ) و au (أَوْ) و ingawa (على الرغم)، وغيرها.

إنَّ البنية وشكل أدوات العطف في اللغة السواحلية لا تتغيَّر، ولا يَعرَّبُها السوابق ولا اللواحق، ويظهر أنَّ أغلبية الكلمات من هذا النمط - في اللغة السواحلية الفصحى - مقترضة من اللغة العربية.^{٤٥}

أقسام العطف

وتنقسم أدوات العطف في اللغة السواحلية إلى قسمين رئيسيين: أدوات حرّة، وأدوات غير حرّة؛^{٤٦} فالأدوات الحرّة هي تلك الأدوات التي يُمكن أن تستقل وتقوم بذاتها وسط الجملة أو الوحدات المرتبطة. وهذه الأدوات تحمل معانٍ مختلفة منها: الجمع والاشتراك، والجمع والتعقيب، والترتيب والتراخي، والتخيير، والمقارنة، والسببية، والتخصيص، والملكية، والتفريق، والبعضية، والبدلية.^{٤٧} وإليك تفصيل ذلك كالآتي:

حروف العطف في اللغة السواحلية ومعانيها

أ: أدوات العطف الحرة

سبق أن بيّنا أن المقصود من الأدوات الحرة هو ما يمكن - من هذه الأدوات - أن تستقل وتقوم بذاتها وسط الجملة أو الوحدات المرتبطة. وفيما يلي بيان لها:

١- na (و): وتفيد الجمع والاشتراك (مطلق الجمع)^{٤٨}، نحو: baba na mama (الأب والأم)، juma na musa wameondoka (خرج جمعة وموسى). وثمة أدوات أخرى تستعمل لمطلق الجمع في اللغة السواحلية نحو: pamoja na (مع) و aidha (أيضا)^{٤٩} مثل: kaka amenunua suruali pamoja na shati (اشترى الأخ البنطلون مع القميص) و nitakula, aidha nitafanya mazoezi. (سأتناول الطعام، وسأمارس الرياضة أيضا). بالتأمل الأمثلة السابقة يتضح أن الأدوات (na) و pamoja na و aidha استعملت لإفادة مطلق الجمع أي: مشاركة الأب والأم عموماً، ومشاركة جمعة وموسى في الخروج، وجمع الأخ بين اشتراء القميص والبنطون، كما جَمَعَ جَمْعاً مطلقاً بين الأكل وممارسة الرياضة القائم بهما في المثال الأخير.

٢- halafu (الفاء) تفيد الترتيب والتعقيب^{٥٠}، تقول مثلاً: alichukua kisu halafu akakinoa (أخذ السكين فشحذهُ)، فعملية شحذ السكين أتت بعد أخذه بمُهْلَةٍ وجيزة من الزمن (عقب أخذ السكين).

٣- kisha (ثم) تفيد الترتيب والتراخي، وهو ثبوت الحكم للمعطوف عليه أولاً، ثم انتقاله للمعطوف بعد زمن طويل، نحو: soma habari hii kisha jibu maswali (اقرأ النص التالي ثم أجب عن الأسئلة)، فالإجابة عن الأسئلة تلي عملية القراءة المتأنية للنص وفهمه، ولذلك لا بد من مضي مهلة من الزمن.

٤- lakini (لكن) و bali (بل): للدلالة على العِلَّة والنقص أي: إقرار ما قبله على ما هو عليه، وإثبات نقيضه لما بعده^{٥١} نحو: alitibiwa Aly lakini hakupata nafuu (عُولِجَ عليّ ولكن لم يَبْرَأْ). و (راجع دروسه بل لم يَنْجَحْ). يُلاحظ من المثالين السابقين أَنَّ (لَكِنْ) و (بَل) تدلان على الاستدراك، حيث إِنَّ (لكن) في المثال الأول تقرّر حصول عليّ على العلاج، وتُثبت نتيجةً مضادة لما كان متوقعاً بعد العلاج، وهو عدم الحصول على أيّ تحسّن بعده، كما تقرّر (بل) في المثال الثاني على مراجعة الطالب لدروسه، وفي الوقت نفسه تُثبت نتيجةً مضادة لما كان متوقعاً بعد المراجعة؛ وهو عدم نجاح الطالب رغم المجهودات الجبّارة التي بذله في المراجعة.

- ٥- au (أَوْ) و ama (أَمْ) وهما للتخيير^{٥٢} نحو: kula nyama au samaki (كُلِ اللَّحْمَ أَوْ السَّمَكِ) ومثل: unasafiri leo ama unabakia nasi hadi kesho (أَتَسَافِرُ الْيَوْمَ أَمْ تَبْقَى مَعَنَا إِلَى غَدٍ؟).
- يتبين من المثالين السابقين أنَّ au و ama تُفيدان التخيير بين شيئين، ففي المثال الأول خيَّرَ المخاطبُ بين أكل اللحم أو السمك، بينما نجد أنَّ المخاطبَ - في المثال الثاني - مُخَيَّرَ بين السفر والبقاء مع المقيمين إلى اليوم التالي. والجدير بالذكر والتنبية هنا هو أن هاتين الأداتين مقترضتان من اللغة العربية لفظاً ومعنى، مع تغيير بسيط في (أَمْ) حيث ينطق - في السواحلية - بفتح الميم (أَمْ).
- ٦- : kwa sababu (لام الأجل)، و kwa kuwa (لام الأجل)، و maadam (طالما) وهي أدوات سببية تُبين السبب أو نتيجة الأعمال المنجزة^{٥٣} تقول: mwanafunzi kaadhibiwa kwa sababu ya utoro (عُذِّبَ التلميذُ لغيابه عن المدرسة)، وتقول: hakusafiri kwa kuwa alikuwa anaumwa (لم يُسافرْ لكونه مريضاً)، وتقول: maadam wajumbe wote tupo, kikao kinaweza kuanza (طالما أنَّ جميع الأعضاء حاضرون، يمكن أن تبدأ الجلسة). عند تأمل الأمثلة السابقة يتضح أنَّ أدوات العطف فيها تُبين السبب أو نتيجة الأعمال المنجزة؛ فالغياب سبب وقوع العذاب على التلميذ، والمرض سبب البقاء وعدم انعقاد السفر، واكتمال عدد الأعضاء سبب بداية الجلسة.
- ٧- wa,cha,la,vya وهي أدوات الملك^{٥٤} يُقال مثلاً: mkuki wa Omari (زُمعُ عمر)، و kitabu cha mwanafunzi (كتابُ التلميذ)، و shamba la mkulima (حقلُ المزارع) و vyumba vya kulala (حجراتُ النوم) يتضح من الأمثلة التي سقناها أنفاً أنَّ كلَّ مثالٍ فيها يشتمل أداة من أدوات الملك؛ ففي المثال الأول كلمة "رمح" ملك لـ (عمر)، وكلمة "كتاب" في المثال الثاني ملك لـ "التلميذ"، وكلمة "حقل" في المثال الأخير ملك للمزارع. والذي أفادَ هذا المعنى هو الأدوات "wa,cha,la,vya". ويظهر من التحليل السابق أن مفهوم الجملة المشتملة على هذه الأدوات (أدوات الملك) في اللغة السواحلية، يعادل مفهوم التركيب المشتمل على المضاف والمضاف إليه في اللغة العربية.
- ٨- minghairi (دون) و dhidi ya (من غير/ضد): للتفريق والتمييز بين شيءٍ وآخر، وبين حالةٍ وأخرى.^{٥٥} تقول: mtoto ameendelea kuchelewa shule minghairi ya kuonywa (استمرَّ الطالبُ في التأخر عن المدرسة دون إنذار)، ومثل قولك: vita dhidi ya ujinga,umasikini na maradhi vinaendelea (المكافحة ضد الجهل والفقر والمرض مستمرة).
- يتضح من المثالين السابقين أنَّ كلاَّ منهما يحتوي على أداة عطف تدل على التفريق والتمييز، فالمثال الأول يحتوي على (minghairi) الدالة على التفريق بين استمرار التأخر وعدم الإنذار، بينما ينطوي المثال الثاني على الأداة (dhidi ya) للتفريق بين الجهل والمرض والفقر إذا انعدمت المكافحة.
- ٩- kati ya (من بين)، و baadhi ya (بعض)، و miongoni mwa (من بين): للتبعيض^{٥٦}. تقول:

wamefeli mtihani wanne kati ya wanafunzi ishirini (أربعة من بين عشرين طالبا، رُسبوا في الامتحان) ونحو: baadhi ya walimu hawana maadili (بعض المعلمين لا مفتقرون لأخلاقيات مهنة التدريس)، و miongoni mwa wageni ni mwalimu mkuu (من بين الضيوف مدير المدرسة). يتضح من الأمثلة السالفة الذكر أن كلا منها مشتمل على أداة عطف دالة على البعضية؛ فالمثال الأول يحتوي على بعض الطلاب الذين رُسبوا في الامتحان (أربعة)، وفي المثال الثاني يحتوي على بعض المعلمين الذين افتقدوا أخلاقيات مهنة التدريس، بينما نلاحظ في المثال الأخير أن مدير المدرسة من ضمن الضيوف الذين يُرجى حضورهم؛ فهو بعض منهم.

١٠- : badala ya (بدلا من)، و kwa niaba ya (نيابة عن): وتفيدان على البدلية؛ وهي الدلالة على أن شخصا قام بأمر ما نيابة عن الآخر، أو فُعِلَ له شيء بدل شخص آخر. على سبيل المثال: mama kampiga Aly badala ya Omari (ضربت الأم عليا بدلا من عمر)، و (حضر الأمين العام حفل التخرج نيابة عن وزير التربية والتعليم) katibu mkuu amehudhuria mahafali kwa niaba ya waziri wa elimu. يتجلى من الأمثلة السابقة أن أدوات العطف فيها تفيد البدلية، ففي المثال الأول إفادة بأن الأم ضربت عليا، ولكن كان من الحق أن تضرب عمر؛ فضرِبَ علي بدلا من عمر، والمثال الثاني يفيد أن من وُجِّهَتْ إليه الدعوة لحضور حفل التخرج هو وزير التربية والتعليم، ولكن طرأ له طارئ فَعَوَّقَهُ عن الحضور، فَاضْطُرَّ الوزيرُ توكيل شخصية تنوب عنه في ذلك؛ وكان سبب حضور الأمين العام لحفل التخرج نيابة عنه.

ب: أدوات العطف غير الحرة

والقسم الثاني من أدوات العطف في اللغة السواحلية هو الأدوات غير الحرة؛ وهي اللواحق التي توضع على العبارات التي تعتمد على الأفعال الرئيسية، وهذا النوع من الأدوات لا تؤدي معنى إذا استقلت بنفسها^{٥٧}، مثل لاحقة (po) نحو: alipofika aliniamsha (عندما وصل أيقظني)، ولاحقة (o) في الجملة: aliwakuta aliwasalimia (سَلَّمَ على الذين قابلهم)، وكلمة (cho) في الجملة: ametoa alichonacho (لقد أعطى ممَّا يملكه).

عند تأمل الأمثلة السابقة، يتضح أنها قد احتوت على أدوات العطف غير الحرة؛ فلا يمكن الاستقلال بنفسها وتأدية المعنى. فالمثال الأول يشتمل على لاحقة (po)، والمثال الثاني ينطوي على لاحقة (o)، والمثال الثالث يحتوي على لاحقة (cho)، وهذه اللواحق عبارة عن أدوات عطف غير حرة؛ فلا يمكن عزْلُها من الأفعال التي ارتبطت بها.

المقابلة بين العربية والسواحلية في موضوع العطف

بعد الدراسة والشرح الدقيق لموضوع العطف في اللغتين العربية والسواحلية، لا شك أن هذا هو الوقت المناسب لإجراء المقابلة بينهما من أجل التعرف على مدى تشابههما واختلافهما، وفي أية النواحي تتشابه اللغتان أو تختلفان، وفي أية النواحي تختص لغة دون الأخرى. لذلك يحاول الباحث في هذا المحور عقد المقابلة بين هاتين اللغتين من خلال تلخيص الظواهر التي تم شرحها مسبقاً، ومستعيناً بالجدول مع تحديد العناصر الأساسية التي ينوي الباحث مقارنتها، وذلك كالآتي:

الجدول رقم ١:

العنصر	اللغة العربية	اللغة السواحلية
تعريف العطف	إتباع لفظ لفظاً آخر سابق له، بأحد حروف العطف.	ربط كلمة أو عبارة، أو جملة مع أخرى، للتنسيق فيما بينها.

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة وتشابه بين اللغتين في مفهوم العطف، حيث إنهما يلتقيان في في المعنى العام للعطف، ألا وهو ربط لفظ بلفظ آخر سابق له.

الجدول رقم ٢:

العنصر	اللغة العربية	اللغة السواحلية
أقسام العطف	عطف بالبيان، وعطف بالنسق.	العطف بأدوات العطف (عطف النسق).

يتبين من الجدول أعلاه أنَّ هناك جانب التشابه والاختلاف في هذا العنصر؛ فتتشابه اللغتان في اشتمالهما لنوع العطف الذي يحتوي على أداة من أدوات العطف (عطف النسق). بينما تمتاز العربية باحتوائها لنوع من العطف لا وجود له في اللغة السواحلية، وهو عطف البيان؛ والذي يتمثل في تكرار معنى اللفظ السابق، من أجل زيادة بيانه أو تخصيصه.

الجدول رقم ٣:

العنصر	اللغة العربية	اللغة السواحلية
عطف النسق	عطف بالنسق: التابع المتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف.	العطف: تنسيق الكلمات أو العبارات في اللغة السواحلية باستخدام إحدى أدوات العطف.

يتضح من الجدول أعلاه وجود تشابه بين العربية والسواحلية في احتوائ كل منهما على عطف النسق المتمثل في ربط الكلمات أو العبارات بإحدى أدوات العطف.

الجدول رقم ٤:

العنصر	اللغة العربية	اللغة السواحلية
--------	---------------	-----------------

أدوات العطف	أدوات عطف حرة	أدوات عطف حرة وغير حرة
-------------	---------------	------------------------

يتجلى من الجدول أعلاه وجود الاتفاق بين اللغتين في ناحية، والتباين في أخرى. فتكمن ناحية الاتفاق في اشتغال كل منهما على أدوات عطف حرة. وتختص اللغة السواحلية باشتغالها على نمط من أدوات العطف لا وجود له في اللغة العربية؛ ألا وهو حروف العطف غير الحرة.

الجدول رقم ٥:

العنصر	اللغة العربية	اللغة السواحلية
أدوات التشريك ومطلق الجمع	الواو	na و pamoja و aidha

يتبين من الجدول أعلاه وجود علاقة بين اللغتين في احتواء كل منهما على أدوات خاصة تفيد الاشتراك ومطلق الجمع.

الجدول رقم ٦:

العنصر	اللغة العربية	اللغة السواحلية
الأدوات الدالة على الترتيب والتعقيب	الفاء (ف)	Halafu

يلاحظ من الجدول أعلاه وجود اتفاق بين اللغتين؛ لأن كل منهما تحتوي على أدوات خاصة تدل على الترتيب والتعقيب..

الجدول رقم ٧:

العنصر	اللغة العربية	اللغة السواحلية
الأدوات الدالة على التخيير	أو	ama و au

يتضح من الجدول أعلاه أن للعربية والسواحلية تشابه في هذا العنصر؛ فكل منهما مشتملة على الأدوات الدالة على التخيير. ونشير هنا بأن الأدوات المستعملتين في السواحلية للتخيير مقترضتان من اللغة العربية لفظاً ومعنى، مع تغيير بسيط في (أَمْ) حيث تُنطَقُ فيها بفتح الميم (أَمْ).

الجدول رقم ٨:

العنصر	اللغة العربية	اللغة السواحلية
الأدوات السببية.	-	maadam, kwa kuwa, kwa sababu,

يتضح من الجدول أعلاه أن للسواحلية ميزة خاصة - مقارنة بالعربية - لاشتغالها على أدوات عطف دالة على السببية.

الجدول رقم ٩:

العنصر	اللغة العربية	اللغة السواحلية
الأدوات الاستدراك	لكن	lakini, bali

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ للعربية والسواحلية تشابه كبير في هذا العنصر؛ فكل منهما محتوية على أدوات تفيد الاستدراك. ونشير هنا بأنَّ الأدوات المستعملتين في السواحلية للاستدراك مقترضتان من اللغة العربية لفظاً ومعنى، مع تغيير بسيط غير مخِلِّ.

الجدول رقم ١٠:

العنصر	اللغة العربية	اللغة السواحلية
أدوات تفيد معنى الغاية	حتى	hata, hadi

يتبين من الجدول أعلاه أنَّ اللغتين العربية والسواحلية تتشابهان في هذا العنصر؛ فكل منهما مشتملة على أدوات تفيد معنى الغاية.

الجدول رقم ١١:

العنصر	اللغة العربية	اللغة السواحلية
أدوات غير حرة	-	o, po, cho, vyo

يتبين من الجدول أعلاه أنَّ للغة السواحلية ميزة خاصة لا تُدانيها اللغة العربية فيها؛ ألا وهي اشتغالها على حروف العطف الحرة التي لا يمكن استقلالها عن الكلمة ولا تأدية أي معنى حين انفرادها.

الجدول رقم ١٢:

العنصر	اللغة العربية	اللغة السواحلية
أدوات عطف تفيد معنى التبعية.	-	kati ya, baadhi ya, miongoni mwa

يلاحظُ من الجدول أعلاه أنَّ اللغة السواحلية تختص باحتواء حروف العطف الدالة على التبعية. وبالمقابل فإنه لا يوجد في العربية من حروف العطف ما تحمل هذا المعنى.

الجدول رقم ١٣:

العنصر	اللغة العربية	اللغة السواحلية
أدوات عطف تفيد معنى الملك/التمليك.	-	wa, cha, la, vya

يتجلى من الجدول أعلاه أنَّ اللغة السواحلية تختص باشتمال حروف عطف دالة على الملكية. وبالمقابل فلا نصيب للغة العربية في هذا النوع من الأدوات.

الجدول رقم ١٤:

العنصر	اللغة العربية	اللغة السواحلية
أدوات عطف تفيد معنى البدلية.	-	badala ya, kwa niaba ya.

يظهر من الجدول أعلاه أنَّ للسواحلية خصوصية لا تشاركها العربية فيها؛ ألا وهي اشتمالها على أدوات عطف تفيد معنى البدلية.

الجدول رقم ١٥:

العنصر	اللغة العربية	اللغة السواحلية
أدوات الشك والتشكيك	أو	-

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ للعربية ميزة خاصة؛ ويتجلى ذلك في احتواء هذه اللغة على أدوات الشك والتشكيك. وبالمقابل فلا نرى للسواحلية أي نصيب في ذلك.

الجدول رقم ١٦:

العنصر	اللغة العربية	اللغة السواحلية
أدوات تفيد أكثر من معنى	أم، أو	-

يتبين من الجدول أعلاه أنَّ اللغة العربية تمتاز بصفة الاشتمال على أدوات تفيد أكثر من معنى. وبالمقابل فلم يُلاحظ ذلك في السواحلية.

أوجه التشابه والاختلاف بين العربية والسواحلية في موضوع العطف.

وفي ختام هذا البحث يقوم الباحث بتقديم تلخيص لما توصَّل إليها من النتائج المتمثلة في أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين في موضوع العطف.

أولاً: أوجه التشابه:

تلتقي العربية والسواحلية في طرائق تعبيرهما عن العطف في جوانب كثيرة، وفيما يلي بيان ذلك:

١- اتحاد مفهوم العطف في اللغتين: يلتقي مفهوم العطف في العربية والسواحلية حيث إنه يعني ربط لفظ بلفظ آخر سابق له.

٢- وجود عطف النسق في اللغتين: فهذا النوع من العطف في كلتا اللغتين يعني ربط الكلمات أو العبارات باستخدام إحدى أدوات العطف.

- ٣- وجود أدوات عطف حاملةً لمعنى الاشتراك ومطلق الجمع: تفيد الواو (و) في اللغة العربية معنى الاشتراك ومطلق الجمع، بينما تُضارِعُها في السواحلية na و pamoja na و aidha
- ٤- إفادة أداة العطف لمعنى الترتيب والتعقيب: تفيد الفاء (ف) في العربية معنى الترتيب والتعقيب، بينما تفيد الأداة المفيدة لهذا المعنى في السواحلية هي halafu
- ٥- دلالة أداة العطف لمعنى الترتيب والتراخي: تدل (ثم) في العربية على معنى الترتيب والتراخي، بينما تماثلها معنى في السواحلية الأداة kisha
- ٦- إفادة أداة العطف لمعنى اللغاية: تدل (حتى) في العربية معنى الغاية، بينما تماثلها في السواحلية الأدوات hata, hadi
- ٧- دلالة حرف العطف لمعنى الاستدراك: تفيد (لكن) في العربية معنى الغاية، أما في السواحلية، فتماثلها الأداة lakini لفظاً ومعنى مع تغيير بسط للكلمة بعد اقتراسها اللغة السواحلية: فالكلمة أصلها من العربية.
- ٨- دلالة حرف العطف لمعنى التخيير: تدل الحرف (أو) في العربية على التخيير، وفي مقابل ذلك فالأداتان (ama و au) تفيدان نفس المعنى. ونشير هنا بأن الأداتين (ama و au) مقترضتان من العربية لفظاً ومعنى، مع تغيير بسيط في (أَمْ) حيث تُنطَقُ في السواحلية بفتح الميم (أَمْ).

ثانياً: أوجه الاختلاف

- على الرغم من التشابه والتماثل بين اللغتين العربية والسواحلية في الجوانب التي تم بيانها وشرحها آنفاً، فهناك نواحي الاختلاف بينهما؛ حيث تتميز كل لغة فيها بمميزات الخاصة المتمثلة في النقاط التالية:
- ١- اشتمال العربية لأدوات عطف تفيد معنى الشك: فاللغة العربية تختص باحتواء أداة العطف الدالة على الشك مرة أو التشكيك تارة أخرى، وهي (أو).
- ٢- احتواء العربية على أدوات تفيد أكثر من معنى: للعربية خاصية الاشتمال على أدوات العطف الدالة على أكثر من معنى نحو: (أو). وقد سبق بيان ذلك.
- ٣- اشتمال السواحلية لحروف عطف غير حرة: تختص اللغة السواحلية باشتمالها لأدوات العطف الحرة مثل: o,po,cho,vyo
- ٤- اشتمال السواحلية لحروف تدل على السببية: تتميز اللغة السواحلية عن العربية بخاصية الاشتمال على أدوات العطف الدالة على السببية مثل: maadam, kwa kuwa, kwa sababu
- ٥- احتواء اللغة السواحلية على أدوات التبعية: للسواحلية ميزة خاصة وهي اشتمالها على أدوات العطف للتبعية نحو: kati ya, baadhi ya, miongoni mwa

٦- احتواء اللغة السواحلية على أدوات الملك: تختص اللغة السواحلية بالاحتواء على أدوات

العطف المفيدة لمعنى الملك نحو: wa,cha,la,vya

٧- احتواء اللغة السواحلية على أدوات البدلية: تتميز اللغة السواحلية عن العربية لاحتوائها على

أدوات العطف الدالة على البدلية مثل: badala ya, kwa niaba ya.

ثالثاً: الصعوبات التي يواجهها المتعلم الناطق بالسواحلية عند تعلُّمه للغة العربية:

من المحتمل أن يواجه المتعلم الناطق بالسواحلية عدداً من الصعوبات أثناء تعلمه للعربية، وذلك لاختلاف نظام اللغتين في التعبير عن حروف وأدوات العطف. فقد يعبر عن العطف ويُخلط في استخدام الحرف الملائم والمناسب للمعنى الذي يقصده هو؛ لعدم وجود هذا النمط الحروف في اللغة العربية، مثل: حروف العطف الدالة على معنى السببية، والبدلية، والتبعيض ... وغيرها من المعاني.

هوامش البحث:

- ١- ياقوت أحمد سليمان: في علم اللغة التقابلي، ص: ٦.
- ٢- الراجحي، عبده: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص: ٤٥.
- ٣- صيني، محمود إسماعيل وإسحاق محمد الأمين: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ص: ٣.
- ٤- كمال، جاهد الله الخضر: مدخل إلى مناهج البحث اللغوي، ص: ٤٢.
- ٥- الراجحي عبده: علم اللغة التطبيقي، المصدر السابق، ص: ٤٦.
- ٦- صيني محمود إسماعيل وإسحاق محمد الأمين: المصدر السابق، ص: ٦.
- ٧- محمد، سالم خميس: دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة السواحلية على مستوى العدد، المصدر السابق، ص: ١٤.
- ٨- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص: ٦٠٨.
- ٩- غياتي سعد محمد: ملخص قواعد اللغة العربية، المصدر السابق، ص: ٣١٠.
- ١٠- المصد السابق، ص: ٣١٠.
- ١١- الراجحي، عبده: التطبيق النحوي، ص: ٣٥.
- ١٢- عبد الحميد، محمد محي الدين: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص: ٣٤٦.
- ١٣- الراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، المصدر السابق، ص: ٣٥٨.
- ١٤- غياتي سعد محمد: ملخص قواعد اللغة العربية، المصدر السابق، ص: ٣١٥.
- ١٥- ملخص قواعد اللغة العربية، المصدر السابق، ص: ٣١٥.
- ١٦- التطبيق النحوي، مصدر سابق، ص: ٣٥٩.
- ١٧- المصدر السابق، ونفس الصفحة.
- ١٨- المصدر السابق، ونفس الصفحة.
- ١٩- المصدر السابق، ص: ٣٧٠.

- ٢٠- سورة النافقون، الآية ٦.
- ٢١- الراجعي، عبده: التطبيق النحوي، مصدر سابق، ص: ٣٦٠.
- ٢٢- غياتي سعد محمد: ملخص قواعد اللغة العربية، مصدر سابق، ص: ٣١٧.
- ٢٣- الراجعي، عبده: التطبيق النحوي، المصدر السابق، ص: ٣٦٠.
- ٢٤- ابن هشام، عبد الله جمال الدين: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص: ٣٤٤.
- ٢٥- سورة النور، الآية ٦١
- ٢٦- عبد الحميد، محمد معي الدين: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المصدر السابق ص: ٣٧٧.
- ٢٧- المصدر السابق، ص: ٣٧٨.
- ٢٨- سورة سبأ، الآية ٢٤.
- ٢٩- معجم المعاني عربي عربي.
- ٣٠- عبد الحميد، محمد معي الدين: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المصدر السابق، ص: ٣٨٤.
- ٣١- الراجعي، عبده: التطبيق النحوي، المصدر السابق، ص: ٣٦٠.
- ٣٢- الراجعي، عبده: التطبيق النحوي، المصدر السابق، ص: ٣٦١.
- ٣٣- عبد الحميد، محمد معي الدين: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المصدر السابق ص: ٣٨٧.
- ٣٤- غياتي سعد محمد: ملخص قواعد اللغة العربية، المصدر السابق، ص: ٣٢٠.
- ٣٥- Masebo J.A, Nyangwine N: Nadharia ya Lugha ya Kiswahili, uk: 10.
- ٣٦- Nyangwine N: Jitayarishe kwa Lugha Kiswahili 1 Maswali na majibu, uk: 7.
- ٣٧- Masebo J.A, Nyangwine N, Nadharia ya Lugha ya Kiswahili uk: 13.
- ٣٨- محمد، سالم خميس: دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة السواحلية على مستوى العدد، ١٣٤.
- ٣٩- Masebo J.A, Nyangwine N: Nadharia ya Lugha Kiswahili, uk: 53-54.
- ٤٠- محمد، سالم خميس: دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة السواحلية على مستوى العدد، المصدر السابق، ص: ١٣٤.
- ٤١- مقال بعنوان: لغة سواحلية، الموقع: <https://www.stringfixer.com>
- ٤٢- Kihore Y.M, Masamba D.P.B, and msanjila Y.P: Sarufi Maumbo ya Kiswahili Sanifu, uk: 165.
- ٤٣- Masebo J.A, Nyangwine N: Nadharia ya Lugha ya Kiswahili 1, Kidato cha 5 na 6, uk: 142.
- ٤٤- Ngowe Edwin: Aina za maneno, Masomo Mtandaoni, tovuti: <https://www.elimuntandaoni254blogspot.com>,
- ٤٥- Kihore Y.M, Masamba D.P.B, Msanjila Y.P: Sarufi Maumbo ya Kiswahili Sanifu uk: 166.
- ٤٦- Masebo J.A, Nyangwine N, uk: 143
- ٤٧- Masebo J.A, Nyangwine N, Nadharia ya Lugha ya Kiswahili 1, Kidato cha 5 na 6, uk: 143-144
- ٤٨- Kihore Y.M: Hadhi na dhima ya viunganishi katika miundo ya Kiswahili, uk: 13
- ٤٩- Makala: aina za viunganishi, <https://www.galkosoft.com>
- ٥٠- Aina za viunganishi, <https://www.galkosoft.com>
- ٥١- <https://learn.e.lim.org>

Masebo J.A, Nyangwine N, ukurasa 143 -^{٥٢}

Masebo J.A, Nyangwine N: Nadharia ya Lugha ya Kiswahili 1,Kidato cha 5 na 6, uk: 144-^{٥٣}

Masebo J.A, Nyangwine N: Nadharia ya Lugha ya Kiswahili, uk: 144-^{٥٤}

TUKI, Kamusi ya Kiswahili Sanifu, ukurasa 352. -^{٥٥}

Paneli la Kiswahili, <https://www.swa.gafcosoft.com> -^{٥٦}

Masebo J.A, Nyangwine N, Nadharia ya Lugha ya Kiswahili,144 -^{٥٧}